

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث و منهجه

المنهج البحث الذي تستخدم الباحثة في هذا البحث هو المنهج الكمي، باستخدام المنهج التجريبي ضمن إطار البحث الميداني. يمكن تعريف المنهج الكمي بأنه منهج بحثي يستند إلى الفلسفة الوضعية، ويستخدم لدراسة عينة أو مجتمع معين. وغالبا ما تجرى عملية اختيار العينة بأسلوب عشوائي، ويتم جمع البيانات باستخدام أدوات بحثية، ثم تحلل البيانات بطريقة كمية أو إحصائية بهدف اختبار الفرضيات الموضوعة مسبقا (Sugiyono, ٢٠٠٩).

يمتاز البحث الكمي بخصائص أساسية، حيث أشار (Sanjaya, ٢٠١٤) إلى أن من خصائص البحث الكمي ما يلي: أولا، في تنفيذ المنهج التجريبي، تستخدم الباحثة بإجراء معالجة معينة على مجموعة من الأفراد تعد عينة البحث. ثانيا، تستخدم الباحثة بملاحظة منهجية لما يحدث نتيجة لتلك المعالجة. ثالثا، متعلق إلى المعالجة المقصودة، تحرص الباحثة على التحكم في جميع العوامل التي قد تؤثر على نتائج التجربة.

المنهج الكمي هو أحد المناهج التي تعتمد أساسا على النموذج ما بعد الوضعي لتطوير المعرفة، ويتضمن مفاهيم مثل العلاقة السببية، وتقليص الظواهر إلى متغيرات، وصياغة الفرضيات والأسئلة المحددة، واستخدام القياس والملاحظة واختبار النظريات. كما يستند إلى استراتيجيات بحثية مثل التجارب والاستبيانات التي تتطلب بيانات إحصائية. (Emriz, ٢٠٠٩)

تعد البحوث التجريبية إحدى طرق البحث الكمي التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين عاملين، حيث تقوم الباحثة عمدا بتوجيه الدراسة نحو هذين العاملين، مع تقليل أو إهمال تأثير العوامل الأخرى (Arikunto, ٢٠١٦). وتستخدم هذا النوع من البحوث لفهم العلاقة السببية بين متغيرين من خلال التحكم في المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر على نتائج الدراسة.

وفيما يتعلق بمفهوم التجريب، فقد أوضح (Sugiyono, ٢٠١١) أن التصميم ما قبل التجريبي يطلق عليه هذا الاسم لأنه لا يعد تجربة حقيقية بعد، وذلك لوجود متغيرات خارجية قد تؤثر على تشكل المتغير التابع، مما يعني أن نتائج التجربة (أي المتغير التابع) لا تتأثر فقط بالمتغير المستقل. ويعود سبب ذلك إلى غياب المتغيرات الضابطة، وعدم اختيار العينة بشكل عشوائي.

أما التصميم المستخدم في هذا البحث فهو شبه التجريبي *Non – Equivalent Quasi Design*، وتحديدًا نموذج مجموعة التحكم غير المكافئة *Experimental Control Group Design*.

يتميز هذا التصميم بأنه يستخدم عندما يكون من الصعب تطبيق التصميمات التجريبية الكاملة، حيث يشير تكمان إلى أن اللجوء لهذا النوع من التصميم يكون ضروريا عندما تكون هناك قيود على تحقيق التكافؤ التام بين المجموعات ومن هنا، اعتمد الباحث على هذا النموذج لإجراء التجربة على مجموعتين؛ إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، مع عدم ضمان تكافؤ تام بينهما قبل بدء التجربة (Arikunto, ٢٠١٦).

ب. مكان البحث ومدته

مكان ومدة إجراء البحث كما يلي:

١. قامت هذا البحث في الصف الحادي عشر من المدرسة العالية الحكومية باريامن،

الواقعة في شارع نانتونغا، قرية غادانغ، منطقة باريامن شرقية، مدينة باريامن،

الرمز البريدي ٢٥٥٢٣، سومطرة الغربية.

٢. استغرقت فترة تنفيذ البحث من شهر مايو إلى يوليو، حيث التحق الباحثة

بالصف الحادي عشر خلال هذه الفترة.

ج. مجتمع البحث وعينته

المجتمع البحثي هو جميع طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن. اما عينة البحث فتتكون من فصلين دراسيين، حيث تم اختيار احدهما بوصفه مجموعة تجريبية والآخر بوصفه مجموعة ضابطة، وذلك باستخدام اسلوب العينة غير العشوائية. ويعتمد هذا البحث على تصميم شبه تجريبي من نوع مجموعة التحكم غير المتكافئة، حيث لا يتم اختيار المجموعتين عشوائيا بل بناء على اعتبارات معينة. استخدمت الباحثة في أخذ العينة طريقة العينة القصدية (*Purposive Sampling*)، وهي اختيار العينة بناء على اعتبارات معينة. وقد اختارت الباحثة فصلين لهما أقرب متوسط في الدرجات، وذلك لجعل القدرات الأولية لدى الطلبة متجانسة نسبيا.

د. متغيرات البحث وقياسها

وفقا سوخينو، فإن المتغير هو كل ما يمكن أن يتخذه الباحث كموضوع للدراسة بهدف الحصول على معلومات تستخدم لاحقا لاستخلاص الاستنتاجات

(Sugiyono, ٢٠٠٨).

المتغير المستقل (X) هو وسيلة *Memrise*

المتغير التابع (Y) هو مهارة الكلام

وأما مقياس لمعرفة التأثير م يلي:

١. إذا حصل لدي طلاب على درجة أعلى ٨٠, يعتبر الطالب مكتمل

٢. إذا حصل لدي طلاب على درجة أقل ٨٠, يعتبر الطالب مكتمل

الجدول ٣.١

معيّار القائم على قياس الحد الأدنى من الإكتمال

رقم	فئة نتائج	التقدير	قياس الاكتمال الأدنى
١	٧٩-١٠	غير ناجح	٨٠
٢	١٠٠-٧٩	ناجح	٨٠

الجدول ٣.٢

معايير القائم على مستويات التقدير

رقم	فئة نتائج	التقدير	قياس الاكتمال الأدنى
١	١٠٠-٩٤	ممتاز	٨٠
٢	٩٣-٨٧	جيد جدا	٨٠
٣	٨٦-٨٠	جيد	٨٠
٤	٧٣-٧٩	مقبول	٨٠
٥	أقل من ٧٣	ضعيف	٨٠

ويتم تحديد فترات الدرجات من خلال حساب الفرق بين أعلى درجة ومعيار الإتقان الأدنى، ثم تقسيم الناتج على ثلاثة، نظرا لوجود ثلاث فترات للدرجات فوق معيار الإتقان الأدنى (٨٠). وبناء على نتيجة هذا الحساب، تصنف درجات الطلبة إلى خمس مستويات، وهي: الدرجات من ٩٤ إلى ١٠٠ بتقدير ممتاز، ومن ٨٧ إلى ٩٣ بتقدير جيد جدا، ومن ٨٠ إلى ٨٦ بتقدير جيد، ومن ٧٣ إلى ٧٩ بتقدير مقبول، والدرجات التي تساوي أو تقل عن ٧٢ بتقدير ضعيف. وتستخدم هذه التصنيفات كمرجع لمعرفة مستوى تحقق القدرة اللغوية العربية لدى الطلبة بناء على الدرجات المحصل عليها (Kemendikbud, ٢٠١٦).

هـ. أسلوب جمع البيانات وأدواتها

تم جمع البيانات في هذا البحث باستخدام طريقة الاختبار، نظرا لأن نوع البيانات التي تم جمعها هو بيانات رقمية، مأخوذة من فهم الطلبة للكلمات على شكل اختبارات قصيرة، وفهمهم للمفردات، وآرائهم حول مادة اللغة العربية.

ويقصد بـ "التقنية" هنا الخطوات المنطقية والمراحل التي تتبعها الباحثة في جمع

البيانات المتعلقة بالبحث. وقد استخدمت الأدوات والتقنيات التالية لجمع البيانات

في هذا البحث:

١. الاختبار

الاختبار هو سلسلة من الأسئلة (شفوية أو كتابية أو على شكل رسومات أو صور توضيحية) تهدف إلى قياس سلوك معين بطريقة منهجية. ويستخدم الاختبار لمنح درجة أو تقييم معين للمستجيبين. ويمكن أن يتكون الاختبار من أسئلة متعددة أو أدوات محددة. في هذا البحث، يتم استخدام الاختبار الشفوي من خلال فحص الطلبة مباشرة والاستماع إلى نطقهم لحروف اللغة العربية.

٢. الملاحظة

الملاحظة هي عملية الانتباه المركز والمقصود في سياق بحثي معين. وتعرف الملاحظة على أنها طريقة منهجية لتسجيل السلوك من خلال المراقبة المباشرة لأفراد أو مجموعات يتم دراستها (Rahmadi, ٢٠١١).

وقد قامت المعلمة بإجراءات ملاحظة على أنشطة التدريس والتعلم في مادة اللغة العربية، خاصة في مهارة الكلام ، لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية باريمان ، واتضح أن العديد من الطلبة يواجهون صعوبات في نطق الحروف والكلمات والجمل باللغة العربية بشكل صحيح.

و. تصميم البحث

يعرف تصميم البحث في الدراسات التجريبية بأنه يشمل جميع جوانب التخطيط باستخدام المنهج البحثي، بدءاً من تحديد المعالجة، وطريقة السيطرة والتغيير، وأدوات البحث، والمقابلات أو وسائل أخرى لجمع البيانات، واختيار العينة، وحتى التخطيط باستخدام منهج تحليل البيانات (Hanafi, ٢٠٠٨).

في هذا البحث، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental Design)، وبالتحديد تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة (Non-Equivalent Control Group Design)، وهو أحد التصميمات التي لا يتم فيها اختيار العينة بشكل عشوائي، وإنما تختار المجموعات بناءً على اعتبارات معينة. في هذا التصميم، تقوم الباحثة باختيار مجموعتين من الطلبة، إحداها تعين كمجموعة تجريبية تطبق عليها المعالجة (X)، والأخرى كمجموعة ضابطة لا تتلقى المعالجة، أو تتلقى تعليماً تقليدياً. ويتم إجراء اختبار قبلي (Pretest) لكلا المجموعتين لقياس المستوى قبل المعالجة، ثم تطبق المعالجة على المجموعة التجريبية، وبعد ذلك يجري اختبار بعدي (Posttest) لكلا المجموعتين لقياس مدى التغيير.

ز. أسلوب تحليل البيانات

تم تحليل البيانات التي تم جمعها في هذا البحث من خلال خطوات إحصائية تمهيدا لاستخلاص النتائج، باستخدام اختبار التوزيع الطبيعي، اختبار التجانس، واختبار (T).

١. اختبار التوزيع الطبيعي (Normalitas)

يستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً أم لا. وتتم تطبيقه لتحديد طبيعة البيانات التي تم جمعها، وما إذا كانت تمثل الظاهرة بشكل نموذجي أم لا. إذا كانت البيانات موزعة طبيعياً، يجري اختبار التجانس بعده. وقد تم استخدام اختبار Shapiro-Wilk على مستوى دلالة محدد لتقييم توزيع البيانات، باستخدام برنامج SPSS. ويفسر اختبار الطبيعي كالتالي:

إذا $sig > 0,05$ فتوزيعها طبيعي

إذا $sig < 0,05$ فتوزيعها غير طبيعي

٢. اختبار التجانس (Homogenitas)

يستخدم هذا الاختبار لتحديد ما إذا كانت العينات المأخوذة من نفس المجتمع لها تباين موحد أم لا استخدمت الباحثة اختبار *levene* وتحليل البيانات باستخدام SPSS. ويفسر اختبار التجانس كالتالي:

إذا كانت القيمة الاحتمالية $0,05 > (Sig.)$ ، فإن البيانات متجانسة.

إذا كانت القيمة الاحتمالية $0,05 < (Sig.)$ ، فإن البيانات غير متجانسة.

٣. اختبار ت (T-Test)

اختبار *(Independent Sample t-Test)* هو اختبار إحصائي يستخدم

لمعرفة ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعتين مختلفتين

وغير مرتبطتين ببعضهما البعض (Nuryadi dkk, ٢٠١٧). في اختبار

(Independent Sample t-Test)، يتم اختبار الفرق في متوسط درجات الاختبار

البعدي بين الفصل التجريبي والفصل الضابط.

الفرضيات:

H_a : إذا كانت يوجد فرق معنوي بين متوسط نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

H_0 : إذا كانت لا يوجد فرق معنوي بين متوسط نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.